السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ١٩

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة
والشعب فوق الحكومة
« سعد زغلول »

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٢ محرم سنة ١٣٤٤ « ه » — السبت — الموافق ١ آب سنة ١٩٢٥ « م »

العراق وفلسطين

في السادس عشر من شهر تموز المنصرم أُعلن في بغداد افتتاح مجلسي البرلمان والشيوخ العراقيين ، وبذلك تمّ لهذا القسم من البلاد العربية الشيء الكثير مما تصبو له وتتوق اليه

نحن لا ننكر ان هذين المجلسين ليسا كل ما ترغب فيه البلاد العراقية خاصة والامة العربية عامة من الاماني مادام شبح المحالفة او بالحري الانتداب المستور يخيم في سماء تلك البلاد وما دام المندوب السامي البريطاني له تلك المنزلة الممتازة فيها ، ولكننا في الوقت نفسه لا ننكر ايضاً ان تلك البقعة المباركة بحصولها على مجلس نيابي يسن لها القوانين الملائمة ، ويضع الدساتير التي تضمن لها السعادة والرقي ، قد قطعت مرحلة من مراحل الجهاد السياسي لا يستهان بها .

اما فلسطين فقد قضى عليها سوء الطالع ان تكون دون البلاد العربية جمعاء ، وان تكون مصيبتها فوق كل المصائب والخطوب ، فبالامس كان افتتاح المجلس النيابي في سورية ، وقبل خمسة عشر يوماً افتتح المجلس النيابي في العراق ولكن فلسطين محرومة من كل هذه الحقوق كأن الله تعالى قد حكم عليها ان تُبتلى في قرن الحرية وعصر النور بما لم تُبتل به امة من الامم ، ولم يُصب به شعب من الشعوب ؟!!

مضى على فلسطين خمس سنوات وهي تصرخ صرخات الالم ، وتصيح صيحات المتوجع ، وبالرغم من ذلك فلم نرها انتقلت من حال سيء الا الى حال اسوأ ! ولا انتهت من طريق مخيفة الا الى طريق اشد خوفاً ! ولا نجت من تجربة مخطرة الا الى تجربة اكثر خطراً واعم بلاءً !!

فالهجرة اليهودية تتضاعف في كل شهر حتى لقد بلغ عدد المهاجرين في حزيران الماضي (٣١٥٤) ؟ وهي زيادة تصور للقارئ بعد الهاوية التي تتدحرج فيها هذه البلاد التعسة !! والاراضي تتسرب بسرعة البرق من ايدي الوطنيين حتى لم يكتف الاخصام بما امتلكوه من الاراضي السهله الشاسعة ، بل يريدون (بمساعدة السماسرة من ابناء هذا الوطن) ان يمتدوا في هذه الآونة الى اراضي الجبل ، واذا كنت في شك من هذا فسل اهل « فلامية » من بلدان قضاء طول كرم الجبلية فعندهم الخبر اليقين !!

اما جيش الموظفين العرمرم ، وجلهم من الاجانب والغرباء ، واما نفقات هذا الجيش ، وهي باهظة ،! واما المعارف وانحطاطها ، واقصاء الامة عنها ،! واما اقتصاديات البلاد وهي في حشرجة النزع ،! واما حاصلات البلاد وهي كاسدة ،! واما الامن وهو متزعزع الاركان ،! واما التجارة الوطنية وهي في سبات عميق ،! واما الشيوعية وقد بذرها بعض مهاجري اليهود في تربة هذه البلاد الوديعة ،! واما الصهيونية وهي عقدة العقد والسبب الرئيسي لكل هذه المحن ،! فكل هذه الفواجع مما يعجل في القضاء على فلسطين ، ويسرع في تملصها من ايدي اصحابها الاصليين !!!

ان فلسطين كالعراق فكلا البلادين جزء من البلاد العربية ، وكلاهما دخله الانكليز « منقذين ! » وكلاهما واقع تحت الانتداب البريطاني ، فلماذا يجوز لهذا البلد مالا يجوز لذاك ؟! ولماذا تجرد فلسطين من وسائل الحياة ومشخصات الامم ، وتُهيأ لاختها العراق وسائل الحياة ومميزات الشعوب ؟؟!

ليست فلسطين بأقل من العراق مدنية ، وليس اهلوها بأحط من اهل العراق علماً ومعرفة ، وليست فلسطين قطعة من افريقيا الجنوبية ، والعراق قسماً من اوربا او اميركا .

اذن فلم ديست حقوق هذه واعترف بحقوق تلك ؟! ولم شقيت فلسطين هذا الشقاء وسعدت اختها تلك السعادة ؟!

اذا عجزت ايتها الحكومة البريطانية عن الجواب فانا الك[illegible] بايراده : أليس لأن فلسطين [illegible] والعراق قوية ؟! أوليس لأن فلسطين بعيدة عن الثورات والقلاقل والعراق مهد الثورات ومركز الفتن ؟!

اقول هذا والرزق على الله !!

***

كيف نصير امة مستقلة

انه لسؤال حيوي شريف ، تكثر من ترديده الشعوب الضعيفة المستعبدة التي تنوء تحت عبء السياسة الجائرة العمياء ويتلاعب بما خولها الله من حقوق اناس مقيدون بنزعاتهم النفسانية واغراضهم الشخصية وهم الساسة ليس الا ، فيسلبونها حريتها التي قد جبلها الله من طينتها

هذا هو السؤال الفذ الذي اضحى كعبة انظارنا وقبلة اهتمامنا نحن الفلسطينيين ، لا ! بل نحن العرب اولاد قحطان وعدنان . كيف لا ونحن قوم قد عُرفنا منذ العصور المتغلغلة في ثنايا محيط الماضي بعشقنا الحرية بل بعبادتنا لها بعد الخالق عزّ وجلّ

ان الحرية كانت لدينا ولن تزال عنصراً من عناصر الحياة التي لا يستطيع المرء العيش بدونها . فأنى لنا التخلي عن هذا العنصر المقدس الذي يريد اختلاسه منا سفاحو اوربا ؟ أنطلب الموت ولنا حقوق في الحياة ؟ لا لعمري ، لن نطلب الموت وحق من اوجد الموت !! ان الذي نفخ فينا روح الحرية يأمرنا ان نتمتع بهذه الهبة السماوية الشريفة المقدسة . وهل في اوربا كلها قوة او شبة بامكانها افساد ما تسنه السماء ؟!

على اني اعود واقول : كيف يمكننا ان نعيد سابق مجدنا وغابر عظمتنا ونصير امة مستقلة بعد ما نفثت فينا سياسة المستعمرين سمومها ؟ هذا ما اشغل الباب المفكرين وحير عقول المصلحين . ولقد ابدى هؤلاء آراءهم فكان فيها بعض الصواب ، بل كل الصواب ، اللهم اذا روعيت الشروط

يظن البعض ان خير واسطة لنا تؤدي بنا الى ضالتنا المنشودة هي أن نظهر للعدو ما منحنا الله من القوى المادية ، اي ان نقتل ونذبح وندمر ونخرب ونسيل الدماء ونزهق الارواح ، كلا ، اذ اين هذا من العقل واين العقل منه ؟ ان هذه الهمجية تذكرنا بما تفعله بنا جنود الاستعمار في مظاهراتنا الوطنية الهادئة التي نقيمها لنظهر شعورنا وتعلقنا بتربة الاجداد ، وانها تعيد علينا ذكرى مافعلته فرنسا مؤخراً باخواننا الدمشقيين جزاهم الله خيراً . ولكن لنطلب الاستقلال عن طرق معقولة مفيدة فان طلبنا للاستقلال طلب معقول

ولكي نصير امة مستقلة يجب علينا قبل كل شيء ان نوطد دعائم الحضارة والرقي في بلادنا ، ولا يتأتى ذلك الا اذا توفر لدينا المال ذلك السلطان الذي يسجد الجبابرة عند قدميه صاغرين ، ثم يجب علينا ان نمسك عن بيع اراضينا الى هؤلاء السماسرة الدخلاء الذين يغروننا بالاصفر الرنان

« البقية على الصفحة الرابعة »

شطحات قلم

اكتشاف غريب !

البرلمان اللبناني العتيد !!

انا أراهن اي انسان يدعي اننا مستعبدون او تحكمنا في سوريا ولبنان وفي فلسطين — على رأي لغة الاستعمار — دول اجنبية ؟! بل نحن مستقلون تمام الاستقلال ! وبما ان الامر كذلك فمن الضرر العظيم ان نذكر كلمة « الاستقلال » حتى ولو الى جانب قرار مجالسنا البرلمانية العتيدة ؟ بقبول انتداب الدولة المنتدبة ! وهل تريدون اعظم دليلاً على استقلالنا من تصريح أحد نواب المجلس اللبناني الفخيم ؟؟ . . .

يقول ذلك العضو « الحر » ان ذكر كلمة استقلال الى جانب الموافقة على الانتداب تنزع من البلاد استقلالها لأنها الآن مستقلة تماماً ؟؟!! ولذلك فهو لا يرى ان تضاف كلمة استقلال الى القرار بل ان يكتفي المجلس بتمني الخير للبلاد مع قبول الانتداب ! فهل تريدون بعد هذا برهاناً ؟ وهل يريد اهل سوريا اعظم من هذه الحجة « المنطقية !! » على استقلالهم وحريتهم ، وبما ان سكان هذه البلاد كانوا يجهلون هذه الحقيقة فاكتشفها لهم هذا العضو اقترح ان يشيدوا تمثالاً لحضرته تقديراً لاكتشافه وتخليداً لذكره !! وبعد اليوم ليس على الصحفيين والمجاهدين الا ان يقصروا ابحاثهم على الاقتصاد والادب والشعر لأن الاستقلال حاصل !

مش كده يا عضو آخر الزمان ، في مجلس كشكش والبرلمان ؟! . . .

« هادم »

***

الامير يتكلم

حظي احد محرري صحيفتنا الفيحاء الدمشقية بمقابلة سمو الامير عبد الله في عمان ، وسأله عن موقف سموه حيال الحالة الحاضرة التي تقلق امرها في البلاد العربية ادلى له سموه بهذه التصريحات التي هي اشبه بسهام نارية والتي لم تخرج الا عن فؤاد كبير ونفس عربية طامحة . قال حفظه الله :

ما كان يدور بخلدنا حينما اضرمنا نار الثورة العربية واعلنا تمردنا على الحكومة التركية ومددنا يد الولاء والمساعدة للحكومة بريطانيا — اننا كالباحث عن حتفه بظلفه واننا سنرجع بصحيفة المتلمس ، وما كنا نحلم ان مكافأتنا على تلك التضحية الثمينة ستكون وبالاً علينا بتشتيت شملنا وتكييف قوانا واخراجنا من ديارنا من غير ما سبب ، والافتئات علينا بحقوقنا المشروعة التي طالما صارحتنا بها الدول المعظمة واعترف بها خصومنا وان في اخراج جلالة والدي من العقبة ووضعه في جزيرة قبرص عظة حسنة للامة العربية التي يجمل بها ان تسيء الظن بكل اجنبي ولا تعتمد على احد في تشييد دعائم قوميتها

ولا اكتمك انني ما خلقت لكي اكون ملكاً اتبوأ عرش السلطنة واتقلد صولجان الامارة واخنع لتكاليف الملك الباهظة التي قضت مضجعي وبلبلت افكاري وانما خلقت رجلاً قوي الشكيمة مرهوب الجانب ابي النفس لا تطيب لي الحياة الا في ميادين القتال لا تستخفني مظاهر العظمة الفارغة ولا تبهظني اعباء السؤدد او بالحري لقد نشأت (فوضويا) لا اغضي على قذى ولا اعترف بسيطرة احد علي

واما الان فقد القيت عصا تسياري في رحاب هذه المنطقة وتقلدت شؤون الامارة وانا اشعر بدبيب الخور والقنوط يدب في جسمي وقد كدت افقد تلك المواهب العقلية والنعم الضافية التي اسبغها الله علي من قوة البأس ، واصالة الرأي ، وسرعة الانتباه ، والنخوة والنجدة فما انا في هذه المنطقة الا كموظف بسيط تنحصر اعمالي في توقيع ما يصدر من الاوامر والانظمة وحل بعض المشاكل بين القبائل البدوية واستقبال زيد واستماع شكوى عمرو ولا افكر الا باعداد وسائل الراحة انها لعمري حياة تعيسة ، انها حياة الكسل والخمول ، يسهل عندها الموت ويستعذب الحمام

ثم طفق يسأل عن شؤون الريفيين ويستقصي انباء الامير عبد الكريم فقيل له انهم لا محالة فائزون وان فرنسا واسبانيا اتفقتا على مقاومته ولكنهما اخيراً قدمتا له شرائط الصلح وما ذلك الا نتيجة ما اظهره تجاههم من الحول والطول والعزة والمنعة .

فتبسم سموه ثم احمرت وجنتاه وقال : (حقاً ان الحق حليف القوة وان الضعيف منكود الحظ سيء الطالع وانا معشر العرب لم نغلب على امرنا ولا مزقت فروننا ولا نكست اعلامنا الا لاننا ضعفاء وانني لاذكر في هذه الساعة حديثي مع المرحوم طلعت باشا الوزير التركي المعروف وكنت اعاتبه واقيم عليه النكير لهضم حقوق العرب واحترام الشعب الارمني الذي نال من مناصب الدولة الرفيعة ما لم ينله العرب مع اننا ابناء دين واحد فاجابني ضاحكاً : اعندكم من القنابل اليدوية ما عند الشعب الارمني ؟ وان الوقت الذي تحملون فيه بايديكم تلك القنابل يحق علينا آنئذ ان نرفع من شأنكم ونرهب جانبكم

ثم تحدث الى محرر الجريدة عن الحرب الحجازية الحالية واعلن ثقته واطمئنانه من نجاح الحجازيين وانهم سوف لا يعتمون ان يتغلبوا على عدوهم ويدخلوا مكة في القريب العاجل اذا توصلوا الى الاموال اللازمة ليستجلبوا بها العدد الحربية والتجهيزات العسكرية

وقد ابدى سموه سخطه المتناهي على ابن السعود لانه اساء سمعة العرب بذلك الرجوع المعيب والتقهقر المشين امام جيوش الحجازيين ولم يقو على دخول جده مع ما لديه من الجحافل اللجبة ، وقال لقد كنت افضل ان يستولي على جميع الحجاز ويستأصل شأفتنا ولا يوصم العرب تلك الوصمة العظيمة باندحاره اذ ان الحكومات الاوروبية كانت ترتعد فرائصها حينما يرن في مسامعها صدو (العرب) وتخشى ان يثوروا جميعهم من اقصى الجزيرة الى ادناها ويقوموا ينتقمون منهم ويشفون غليل انفسهم اما الان وقد ثبت لديها خذلان ابن السعود وهو الامير العظيم ذي البأس والقوة الذي رشح نفسه لتبوأ عرش الامبراطورية العربية التي تحدثه نفسه بانشائها — تجاه فئة قليلة من الجنود الحجازيين المنظمين فقد برهن بذلك على ضعف شأن العرب ووهنهم

وكم كنت اود من صميم فؤادي ان احظى بالاشتراك بتلك الحرب الشعواء التي قد طال امدها ولكنني لا ادري ان كنت استطيع الثبات والصبر كما فعل جلالة اخي الملك علي الذي لم الشعث وتدرع بالجلد والاناة وخلق من لا شيء جيشاً منظماً مدرباً ، وغاية ما اقدر عليه انني اخوض بتلك القوة الصغيرة غمار الحرب ولا اقوى على الانتظار ولا ازال اواصل الهجوم حتى انال الظفر او الموت الشريف وما احلى الموت على اسوار تلك البقعة الطاهرة التي تضم في بطنها اجدادي الاولين قدس الله ثراهم الذين تؤنبني ارواحهم فكيف اطيق احتمال تأنيبها والصبر على تقريعها

وختم سموه الحديث بحث الشبان على مواصلة السعي والعمل في سبيل رفع مكانة الامة واظهر ثقته بهم واعتقاده اليهم على شريطة ان يحملوا حب الوطن قائدهم والحكمة رائدهم فلا جرم انهم يتوصلون الى امانيهم

(الاتحاد) ما ساء ظننا بابن رسول الله يوماً ما ، ولم يكن ليجول في خلدنا ان ابن شيبة الحمد من بني هاشم يقبل باستعباد قومه تجاه ملك زائل ، وعظمة فانية ، بل كنا اول المعتقدين بأن سكوت سموه كل هذه المدة لم يكن الا ناراً مغطاة بالرماد لا تلبث ان تثور لأقل عاصفة فتلتهم الاخضر واليابس . اما وقد حقق الامير اعتقادنا بتصريحاته المتقدمة ، وازال الغشاوة عن عيون الذين لا ينظرون الى الامور الا من جهة واحدة ، ورفع الحجب عن القلوب المريضة فانا نحيي فيه الهمة العربية والنخوة القرشية صائحين بأعلى اصواتنا : ليحيي اسد قريش وصقر بني هاشم ، وليحيي نجل اول صارخ في الامة العربية : الى الحرية ، واول صائح في الشعب العربي : الى الاستقلال .

***

— من انباء مصر ان الاحزاب المختلفة اخذت تتهيأ لخوض معركة الانتخابات والمأمول ان تعقد الوية الفوز لسعد باشا وحزبه مرة ثانية

— ومن انبائها ان المحكومين بالاعدام ألبسوا البسة حمراء ويتناولون طعاماً خاصاً

احاديث الصلح

في المغرب الاقصى

يظهر من الاخبار التي حملتها الينا البرقيات ان الغازي الكبير الامير عبد الكريم ابدى رغبة في الحصول على سلم في المغرب الاقصى يضع حداً لهذه الحرب الضروس وانه وضع شروطه لاغماد الحسام اهمها الاعتراف باستقلال الريف التام وادخال بعض الاراضي التي كانت كل من الدولتين الافرنسية والاسبانية تدعي انها داخلة في منطقتها ضمن بلاد الريف وان يعترف عبد الكريم بسيادة سلطان المغرب الاقصى الدينية الخ الخ . . .

على ان هذه الشروط المنسوبة الى الامير عبد الكريم لم تتصل بالحكومتين الافرنسية والاسبانية بصورة رسمية وانما نشرتها بعض الصحف مدعية انها تلقتها من مصادر يوثق بصحة روايتها .

وقد جاء في تلغراف من باريس ان الصحف الافرنسية هزأت بالشروط التي يشترطها الامير عبد الكريم لعقد الصلح فقالت الايكو دي باري :

« ان عبد الكريم يستعمل من الاسلحة التي امده بها الالمان والبلاشفة ورجال تركيا الفتاة سلاح دسائس الداعي الى الصلح »

وقالت الاوفر :

« ان عبد الكريم يريد ان يحرم فرنسا من الاملاك المضمونة لها بمعاهدات »

وقالت الفيغارو :

« ان شروط عبد الكريم هي شروط الظافر ، فاذا وقعنا صلحاً كهذا مع هؤلاء ذللنا انفسنا وكانت نتيجة هذا التسليم في العالم الاسلامي مما لا يمكن حصره »

هذا وفي نفس الذي تدور فيه هذه الاحاديث عن الصلح يقول هافاس ان عبد الكريم دعا زعماء جباله والجره الى شيشوان لاكراههم على القيام بحركة عامة ضد الفرنسويين والاسبانيين

فان صحت المرويات عن الصلح وعن التحفز للقيام مجدداً بأعمال حربية واسعة النطاق يكون غرض الغازي منها تعزيز موقفه في المفاوضات المقبلة

وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه حملت الينا الانباء الاخيرة ان الامير عبد الكريم رد على الكتاب الذي ارسلته اليه فرنسا واسبانيا معرباً عن استعداده للدخول في مفاوضات الصلح شرط ان يكفل له استقلال الريف مقدماً وان تجري المفاوضات في مدينة طنجه .

ويقال ان المفاوضات تبدأ يوم السبت في ١ آب (اليوم) وان الاعمال الحربية قد تقف في ميدان الريف في خلال هذا الاسبوع

هذا وانا لنرجو ان يضع الاستعماريون الجشعون في فرنسا واسبانيا حداً لتلك المجزرة البشرية التي الهبوا سعيرها رحمة بالالوف المؤلفة من النفوس البريئة خصوصاً بعد ان ثبت لهم بالبرهان الحسي ان الريف وابطاله لقمة كثيرة الاحساك لا تزدرد ولا تهضم .

***

مراسلات

الحجاز

جده — لمراسلنا

الحالة الحربية

لقد بدأت الحالة الحربية تتحسن تحسناً محسوساً واتخذ الجيش الحجازي خطة الهجوم منذ امد غير قليل . وقد وقعت عدة معارك كان النصر فيها حليف جيشنا واظهرت المدفعية الهاشمية في المواقع الحربية مهارة عجيبة ومقدرة غريبة فنثني على حضرة قائد لواء المدفعية الزعيم الهمام حسين بك وسائر الضباط والجنود الذين قدموا خدمات كبرى في هذه الحرب . وتزداد القوى يوماً بما يرد على الجيش من متطوعي البلاد العربية . وبالجملة فأوافيكم عما قريب بمواقع هامة وملاحم كبرى تكون القاضية على جيش العدو الذي انهزم لضعفه وقلة مؤنته واني مرسل اليكم طيه صوراً لبعض الضباط والجنود الذي اظهروا مقدرة وبسالة (وصلت الرسوم) وفق الله الامة العربية لنوال امانيها الوطنية وحريتها واستقلالها

حول نفي الحسين

اشتد الغضب والسخط من جميع رجال الجيش وسائر افراد الامة الحجازية على اعتقال زعيم العرب ومليكهم الحسين بن علي وتكاد النفوس تتمزق غيظاً لهذا العمل الذي صدر من دولة بريطانيا التي قدم لها العرب اجل الخدمات فليعتبر المعتبرون

***

القدس — لمراسلنا

— لا تزال الهمة مبذولة في جمع الاعانات لجرحى الحرب الريفية ويقبل الاهلون على التبرع بما يسر الخواطر

— سر الاهلون سروراً عظيماً بعودة السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية الى العمل فنشكر لحضرته وطنيته واخلاصه ولاعضاء اللجنة وعطوفة رئيسها تقديرهم لخدماته

— ألقي القبض من قبل حضرة الضابط الهمام ابرهيم بك استانبولي مساعد قومندان بوليس لواء القدس على الاشقياء الذين سلبوا سيارات

الركاب بجوار رام الله فنشكر لحضرته هذه الهمة آملين ان ينال ما يستحقه من مكافأة الحكومة .

— تستعد مدينة القدس لخوض معركة انتخابات المجلس الاسلامي التي قرب اجلها وسيعقد المنتخبون الثانويون اجتماعاً لادخال بعض تعديلات على مواد قانون الانتخاب .

— انشأ الدكتور يهام المشهور فرعاً لمستشفى داء الكلب في ملبس وعلمت انه سينشئ فروعاً أخرى في عدة بلدان عربية كطول كرم ونابلس وغيرهما وقد عرف عن هذا الدكتور مقاومته للحركة الصهيونية

***

يافا — لمراسلنا

ابو الحسن

منذ ايام قليلة هبط يافا قادماً من الديار المصرية حضرة صديقنا المفضال السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة «الشورى» الغراء ، والشورى و «ابو الحسن» اشهر من ان يعرفا ، فابتهج لقدومه محبوه وعشاق ظرفه والمعجبون بجرأته ، وما اكثرهم ، وقد اقام بيننا اياماً تخاطفه في خلالها الذين يتلذذون بأحاديثه الطلية ، وتسابقوا الى دعوته ، ثم غادرنا الى طول كرم لحيفا فغيرها لاتمام رحلته الصيفية فأهلاً بأبي الحسن ، وعلى الطائر الميمون

الضحية الثانية

ذكرت لكم في رسالتي السابقة حادث الجناية المربعة الزوايا التي وقعت في فندق وان احد المجني عليهم توفي في اليوم الثاني ، وفي بحر الاسبوع الماضي ماتت المغنية شمس مزراحي وهي احدى جريحات الحادث ، وفي النية قطع يد سلمى خادمة الفندق وهي الجريحة الثالثة اما محمود البيطار فقد رأيته خارج المستشفى ويده مربوطة الى عنقه مما يدل على ان جرحه ليس بذي بال . اما الجاني فما زال نسراً يحلق في الفضاء ورجال البوليس عصافير على الارض ولكن بدون اجنحة !!!

سفيه العالمين

هبط يافا منذ شهرين رجل يعرفه قراء بعض الصحف البذيئة واسمه صادق الايراني ويلقب نفسه بـ «سفيه العالمين» وقد عاش هذه المدة بالزعبرة وعلى اكتاف الناس متخذاً من ورقة بذيئة تصدر في يافا مجناً يحتمي به . ولقد صحبت في المدة الاخيرة بعض المحال العمومية كالقهاوي والخانات والمطاعم والفنادق من فجوره ونصبه فشكوه الى البوليس فصادفه مرة يعربد بعد ان شرب نحو لترين من صافي عرق العنب دفع ثمنها قصيدة خنفشارية فقاده الى السجن ومن ثم الى المحكمة التي حكمت عليه بالسجن ٢٠ يوماً واخراجه من يافا بعد قضاء مدة محبوسيته وهكذا ارتاحت يافا من هذا الرجل الغريب .

بيسان — لمراسلنا الخاص

محكمة الصلح

يثني الاهلون هنا على ما يجدونه من حسن المعاملة من رئيس المحكمة ورئيس الكتاب

السماسرة في بيسان

ان يد السماسرة الاثيمة امتدت الى بيسان فتراهم يجوبون في اسواقها ويسعون جهدهم لتضليل البسطاء في بيسان وقضائها ومن الغريب ان هؤلاء الخونة يشيعون بين الناس ان الذي يحمل الفلاحين على البيع انما هو الشيخ اسعد العلي ورفقاه ونحن على ما نعرفه ونعتقده في الشيخ المذكور انه اكبر مانع لهؤلاء المارقين من الحصول على مبتغاهم

مقاطعة الدخان

قاطع اهل السامرية شرب الدخان واقسموا الايمان المغلظة على ان لا يعودوا لشربه فنرجو ان تقتدي بهم القرى والمدن

بلدية بيسان

تقوم بلدية بيسان بأعمال مجيدة وكل ذلك يرجع الفضل فيه الى رئيسها الحازم الحاج محمود افندي الصفدي واهم هذه الاعمال انتظام حالة التنظيف والرش وجر المياه ، وبناء العيون في الاماكن الضرورية وانشاء سوق للحيوانات كل يوم خميس

البوليس

منذ ايام نزل اللصوص على دار فارس جمعه وسلبوا منها ما وصلت اليه ايديهم ثم عادوا مرة ثانية فسطوا على دار عبد الله العيالش ولكن ربة البيت شعرت بهم فاستنجدت بجوارها وفر اللصوص دون ان ينالوا شيئاً ثم اخذ هؤلاء يهاجمون الدور التي لا تبعد عن دار الحكومة خمسين او مائة متر والسبب في ذلك يرجع الى الغاء الدوريات التي كانت في السابق فنوجه نظر حضرت مفتش بوليس بيسان الى هذا الامر الهام

***

نابلس — لمراسلنا

حدث في ليلة الاحد الماضي ان سطا لصوص على بيت الحاج مصطفى كنعان من وجهاء نابلس فدخلوا بعد كسر حديد النوافذ ، ومزاليج الابواب بطريقة غريبة وسلبوا منه امتعة ثمينة ، والبسة وحلى قدرت قيمتها بمائة وخمسين جنيهاً مصرياً

ومما زاد دهشة الجميع هنا ان هؤلاء اللصوص لم يكتفوا بما سلبوه من امتعة ومقتنيات بل هموا ان يخلصوا الاساور الذهبية من ايدي زوجة الحاج مصطفى المذكور وهي نائمة لولا عناية الله التي ايقظتها فأسرعت هذه بايقاظ زوجها ليتعقب السارقين الادنياء واذ ذاك تمكنوا من الفرار ولم يوقف لهم على اثر ، وقد أبلغت الحادثة الى الحكومة في حينها فلم تظهر اهتماماً كبيراً في الامر يدلك على ذلك انها لم تتمكن حتى الآن من معرفة اللصوص ، فنوجه انظار اولي الشأن الى تتبع هذه الحادثة وامثالها والى ضرورة اجهاد البوليس في التحري عن الفاعلين حتى ينالوا قصاصهم فيطمئن الاهلون على انفسهم واموالهم ، وانا لهمة رجال الامن ورجال التحقيق في هذا الحادث الفظيع لمنتظرون

رسائل مختصرة

يضيق نطاق هذه الصحيفة الاسبوعية عن استيعاب كثير من الرسائل التي ترد اليها ولما كان تأخرها اسبوعاً يضعف تأثيرها ويفقدها اهميتها رأينا ان نكتفي هنا بالتنويه عن الغاية مما يكتبه الينا من تأخرت رسائلهم

يشكو مراسلنا في جنين من ازدياد عدد السماسرة ويدعو الامة الى مقاطعتهم ويردد تألم الجمهور من غش التخمين وظلم المخمنين وتصامم الحكومة عن سماع الشكوى ويشكو من السيد طاهر الخطيب طبيب الصحية الذي يناهض القرويين ويرفع عليهم الدعاوى بدون شفقة ويذكر ان السيد يحيى الشهابي احد معلمي مدرسة جنين نقل الى القدس مديراً لمدرسة ابتدائية وان زميله السيد حبيب منصور نقل الى طولكرم معلماً لمدرستها

ويقول مراسلنا في طوباس ان السماسرة لم ينجحوا في جعل القرويين يبيعون اراضيهم فعادوا بصفقة المغبون ولكن الهمة مبذولة لاتمام بيع اراضي يناسير الواسعة وهو يلفت انظار رجال الحركة الوطنية في نابلس الى تلافي هذا الخطر

وشكا من ضحيات الحكومة على التخمين خمسة بالمئة وتخصيصها عائلة الزعبي بضم ١٣ ٪ على بيادرها مما يضطرها اذا دامت الحال كذلك الى ترك الفلاحة والزراعة

انباء محلية

المندوب السامي الجديد

علمنا من مصدر يوثق به ان المندوب السامي الجديد اللورد بلومر سيصل فلسطين قبل ٢٠ الشهر الجاري ، فماذا اعدت الامة لاستقباله؟ وهل تبقى واجمة حتى تضيع الفرصة؟!!

صاحب الشورى

قدم المدينة من يافا مساء الاربعاء الماضي حضرة الوطني الغيور والصحافي القدير السيد محمد علي الطاهر (ابو الحسن) صاحب جريدة الشورى الغراء فاستقبله على المحطة نخبة من الشبان والادباء ونزل ضيفاً على صاحب هذه الجريدة ، وقد مكث في مدينتنا يومين كان فيهما موضع اجلال الكثيرين من محبيه ومقدري خدماته الجلى لهذا الوطن المنكود ، ثم غادرنا مساء الجمعة الى حيفا مودعاً بما قوبل به من الحفاوة فمرحباً بالزميل الجري ، وعلى الطائر الميمون

السكة الحديدية
ومشحونات البطيخ

تعددت شكايات شاحني البطيخ في هذا القضاء مما يصيبهم من الحيف في معاملة السكة الحديدية ، وتتلخص هذه الشكايات في ان السكة الحديدية كانت في الزمن السابق تشحن لمن يريد الشحن من طولكرم الى مصر على شريطة ان يكون وزن القاطرة ١٠ اطنان فكان هذا يشحن قاطرة البطيخ مقدراً هذه القيمة تقديراً فاذا ما وصلت الى المكان المرسلة اليه توزن هناك فاذا زادت عن هذا المقدار تطالب ادارة السكة صاحب المركبة بأجر الزيادة فقط ، اما اليوم فقد اوجبت هذه الادارة على الشاحن ان لا تزيد مركبته على ١٠ اطنان فاذا ما وجدتها زائدة عن هذا المقدار حين وزنها في اللد حيث يوجد فيها آلة للوزن فانها توجب على صاحب المركبة ان يلحقها الى مكان الوزن ليأخذ ما زاد على المقدار المعين والا فانها تبيع الزيادة بثمن بخس ، هذا ما يتعلق بما يشحن الى مصر بواسطة الخط العريض . اما ما يشحن الى الشام بواسطة الخط الضيق فقد كان صاحب البطيخ في الزمن السابق يشحن بطيخه الى المكان الذي يريده رأساً ولكن الادارة اليوم توجب ان يشحن من يريد الشحن الى حيفا بواسطة الخط العريض ثم تلزمه ان يذهب الى حيفا حيث ينقل مشحونه الى قاطرة اخرى تذهب بواسطة الخط الضيق وفي هذا من العناء وتقطيع الوقت وتحميل صاحب البطيخ نفقات باهظة ما فيه

وعلى ذلك فان اصحاب البطيخ وتجاره يطلبون اما ان تبقي ادارة السكة الحال على ما كان عليه قبل هذا العام او انها تأتي لهم بآلة للوزن في طولكرم ، اذ ان الشاحن ليس نبياً حتى يمكنه تقدير الـ ١٠ اطنان من غير نقص او زيادة ، وكذلك يطلبون ابقاء حالة الشحن بواسطة الخط الضيق على ما كانت عليه ايضاً

ونحن بدورنا نضم صوتنا الى اصوات هؤلاء المساكين الذين يعطون جل اتعابهم الى هذه الادارة بين اجرة شحن وهبة الى المأمورين ولنا كبير الامل في هيئة ادارة السكة الحديدية التي يعود عليها الربح الكثير من هذا النوع من التجارة في ان تجيب هؤلاء الصارخين الى ملتمسهم العادل ، ولا تضطرنا للعودة الى هذا الموضوع

جناية في عنبتا

في ليلة الخميس من الاسبوع الماضي كان الوجيه محمود افندي السلام من اعيان بيت ليد نازلاً ضيفاً في بيت الوجيه الفاضل الشيخ يوسف افندي القبج فنقب مجهول جدار الدار واطلق عياراً نارياً على فرس الضيف المذكور اصابها في وجهها فلحقها ضرر ليس بقليل ولا يزال التحقيق جارياً لمعرفة الجاني الاثيم

« تابع الصفحة الاولى »

وهناك اسباب أخرى جوهرية تسهل لنا الطرق للوصول اليه اهمها الاقتصاد ، اي الا نعمل بموجب اناجيل الازياء التي يتحفنا بها الغرب ثم انشاء مدارس تبث في النشء الحديث روح الوطنية الصادقة وتغرس فيه الخصال الحميدة وتلقنه التربية الحسنة وترشفه اناويق العلم الصحيح ليرى منه الوطن في المستقبل رجلاً عظيماً يتفانى في سبيله

هذا واننا بحاجة ماسة الى المعارف والفنون لا سيما التجارة والصناعة والزراعة فان غاندي زعيم الهند يقول انه لا سبيل الى استقلال الهند الا بواسطة المغزل اي ان تصبح في غنى عن واردات اوربا · وحكومة اليابان الآن تبذل قصاراها في منع الاهالي عن جلب البضائع الاجنبية لترويج بضائعها حتى انها اخيراً رفعت رسوم الجمارك لدرجة فاحشة · وليس من ينكر حاجتنا الى المصارف والشركات التي تنهض اقتصادياتنا ، والى الاندية وبالاخص دور التمثيل التي تمثل لنا اخلاق آبائنا وعاداتهم واطوارهم وازيائهم

ولا شك في ان الصحافة الصادقة هي من اهم الوسائل الناجعة للحصول على الاستقلال لأن الصحف مرآة الشعوب تذيع مجدها وتنشر مآثرها وتناضل عن حقوقها وتحارب خصومها وتأتيها بالفوائد الجليلة

وان اقبالنا على لغتنا المحبوبة وسعينا فيما ينهض بها ويرفع آدابها يمكن عرى القومية الوطنية العربية ومعلوم انه لا قومية لمن لا لغة لهم ·

فاذا عملنا بالوسائط الآنفة الذكر نلنا استقلالنا بعونه تعالى والا اندثرت قوميتنا لا سمح الله

فالى الحياة والحرية والمجد
ايتها الامة العربية.
امة الحياة والحرية والمجد

القدس : رئيف ميخائيل ساعاتي

***

بلاغان رسميان

جاءنا بلاغان رسميان احدهما يتعلق بمكافحة الملاريا وان الحكومة شكلت لجنة استشارية لهذا الغرض وعقدت جلستها في ١٩ ايار · والثاني يختص بمجلس التحكيم الانكليزي التركي المختلط ولما كان ضيق المقام يحول دون نشرهما لاسيما وقد نشرا في اكثر الجرائد المحلية اكتفينا بالتنويه اليهما

مذكرات سجين

٨

واخترقت سيارتنا الشارع العام في طولكرم مطلة على سهل شارون الجميل فما هي الا بضع دقائق حتى وصلنا المحطة فرأيت جماعة من الاصدقاء عائدين للبلدة فأعادهم الشوق لرؤيا اخيهم السجين فما وطئت قدماي ارض المحطة تحف بي الجنود ومن ذكرت من الضباط اهتزت اعصابي شوقاً لمنظر اخواني الذين حالت بيني وبين الاقتراب منهم ومصافحتهم حالتي الراهنة

اذكر انه كان بين اولئك الاصدقاء الاعزاء سعيد افندي الخليل الذي كان عائداً من دمشق حديثاً ولم يكن يوم القاء القبض عليّ في طولكرم وعبثاً حاولت الاقتراب منهم او محادثتهم وكان القطار على اهبة السفر الى نابلس فجلسنا في احدى غرف القطار ودنا منا بائع كازوز على المحطة يدعى يوسف طافش وهو شاب متحمس وبعد الاستئذان قدم لي كازوزاً وحياني بابتسامات ونظرات عرفت منها ماتحمله القلوب نحو قضيتي واقترب من مجلسي فتية احرار حاولوا ان يصافحوني فمنعوا ولم تطل تلك الحادثة وذلك الموقف المؤثر حتى اذن القطار بالرحيل وتحرك بنا الى نابلس فوصلناها وسرنا تواً الى السجن فاستلمني زكي افندي! كالعادة بعد التفتيش وقضينا تلك الليلة (ليلة العيد) بتذكارات عديدة وافكار مختلفة وساورني الارق هذه الليلة فعبثاً حاولت ان اسكن من ثائرة نفسي المقطر به وهاجت بي العاطفة وذكرتني ليلة العيد بالآم وآمال وبأهل واصدقاء وبلاد ووطن فوقفت لساعتي في منتصف ذلك الليل البهيم والسكون مخيم في اعماق سجني الواسع الارجاء فترنمت بصوت خافت وما شعرت بألم النفس وثورة الفؤاد مثل شعوري لوحشة تلك الليلة · قضيت ساعات كأنها اشهر وقبيل الفجر شعرت بتعب في جسمي وانهارت قواي فطافت بي سنة من النوم وغرقت في بحر اللانهاية وسبحت في لجة احلام مزعجة فما اضاء النور غرفتي وما انبثق فجر ذلك اليوم العصيب حتى سمعت صوتاً جهورياً يوقظني فانتبهت على الصوت مسرعاً وبادرت صاحبه بالتحية والاحترام لان ذكي افندي مدير السجن ؟! لايخالف · وكانت اصوات التهليل والتكبير من اعالي منارات جوامع نابلس تهز الارجاء ويحس المرء بخشوع لا مزيد عليه من تلك الاصوات الشجية التي تصيح في ذلك الفضاء الله اكبر الله اكبر ولله الحمد فبينما تلك الاصوات مرتفعة وبينما ثلاثمائة وخمسون مليوناً من المسلمين على وجه الكرة الارضية يحمدون الله ويشكرونه ويعايدون بعضهم بعضاً كان ذكي افندي !!! القدسي يصيح بي ان اقترب منه ففعلت ظاناً ان ذكي اتى ليعايدني في صباح ذلك اليوم فهرولت مسرعاً نحوه وفي نفسي ما فيها من الفرح اعطف ذكي عليّ فلما دنوت منه قلت له ماذا تأمر يا ابا داود ؟ قال لي المسئلة بسيطة جداً وها ان الشمس لم تطلع بعد فبنصف ساعة تنهي ما اكلفك عمله فقلت له ما ذا تريد ان اعمل في يوم العيد وقبل بزوغ شمسه؟ قال حكاية بسيطة جداً خذ هذه المكنسه وكنس الغرفة التي انت بها ونضفها واغسلها بالماء واخرج السطل وكل ذلك لا يستغرق اكثر من ساعة او ساعتين (لان الغرفة التي انا بها فسيحة جداً) فقلت له مل جننت يا ذكي وماذا تريد ؟ وهل تتصور ان اقوم بالتكنيس والتنظيف وانا لا ازال موقوفاً والقانون يمنع تشغيل الموقوف ؟!!

ثم الا تسمع اصوات التكبير والتهليل؟؟ كفاك ياذكي عتواً وظلماً ويجب ان تعلم اني بعد اليوم لن اصبر على مثل هذه الاعمال التي تجريها معي وكلها تخالف القانون ويجب ان تفهم انني في يوم عيد ولا يوجد اي قوة اوسطوة تجبران اي انسان حتى لو كان ذادين من احط اديان العالم ان يشتغل في يوم عيده فكفى · ولا تريني وجهك وابتعد عني حالاً · فصاح بي هل انك عاص ؟ اوهل تخالف اوامري ؟؟ انتظر قليلاً فسأريك اشد العذاب وسأجازيك جزاءً صارماً انتظر !! · فقلت له ابتعد ايها المخلوق الغريب ولاتتردد بالقول فدونك وآمريك اذهب وابلغهم امتناعي عن قبول الاحتقار والظلم وسأشكوك للمحلات التي تنفذ فيها العدالة · فغاب وبعد ساعة من الزمن عاد وبصحبته سرب من لابسي القلابق السوداء ففتح باب غرفتي الحديدي ودخل منه شخص حليق اللحية والشوارب تمعنت بوجهه فعرفة بأنه انكليزي لاول نظرة فقلت في نفسي لابد لي من شكاية ذكي اليه ليقاصصه بما يستحق ، عرفت هذا الضابط فيما بعد واسمه المستر لامب ، والى جانبه الضابط ابراهيم افندي البيطار ومعهما جاويش ونفران فبادرني المستر لامب بالتحية وقال لي الاتهتم بامر النظافة؟ اولم تتعلم حفظ الصحة في المدارس التي درست بها ؟؟ فلم يكد يتم كلامه حتى بادرته بوابل من الاجوبة وابنت له ما يجريه معي ذكي القدسي وكيف انه يكلفني في هذا اليوم الذي يقدسه المسلمون جميعاً بأن اكنس واقوم بأعمال شائنة وبدأت اذكر له اعمال ذكي بصوت متهدج وكلام مؤثر فلم يكد يسمع كلامي حتى اسرع مهرولاً نحو الباب وخرج بدون ان يقول كلمة وأغلقت الابواب عليّ ولم اعد انظر وجه ذكي في تلك الساعات التي هاجتني كثيراً حتى وقت الظهر واذا بذكي القدسي يتقدم اليّ بوجه تعلوه الابتسامة الصفراوية والسرور المصطنع فقال لي لقد احضرت لك طعاماً لذيذاً واريد ان اريحك من اكل العدس فقلت له لا اريد حتى ولو كان الخروج من هذا السجن عن يدك فعاد وبدأ يلاطفني ويهدئ اضطرابي الشديد واخيراً قال لي ان المحامي محمد افندي كنعان يقدم لك طعام ثلاثة ايام العيد وقد اخذ لك اجازة بذلك وسيحضر طعام الغذاء بعد قليل فعدت لغرفتي وتذكرت الاستاذ المحامي كنعان وشكرت له من كل قلبي تلك العاطفة الشريفة وذلك الاقدام الكبير وذكرتني كلمات ذكي القدسي هذه بأشياء سأسردها فيما بعد

يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

الاتحاد العربي

صحيفة عربيه يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي: ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية — ١٢٥ " " في الجهات الاخرى — يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا